بين اجل قد مضي لا يدري ما الله صانع فيه وبين
اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه وقال وهب
ابن منبه لما اتخذ الله ابراهيم خليلا كان يسمع
خفقان قلبه من بعيد خوفا من الله تعالي وقال
ابن مسعود رضي الله عنه كنا اذا جلسنا الي الثوري
كان النار قد احاطت بنا لما نري من خوفه وفزعه من
الموت وقال بعض الحكما ان لله عبادا اسكتتهم
خشيته من غير صمم ولا بكم وانهم لهم النبلا الفصحا
العالمون بالله وباياته ولكنهم اذا ذكروا ايات الله
عز وجل وعظمته تنقطعت قلوبهم وكلت السنتهم
وطاشت عقولهم فزعا من الله عز وجل وهيبة
له ويقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ
تبنة من الارض وقال ياليتني كنت هذه التبنة
ياليتني لم اكن شيا ياليت امي لم تلدني ليتني كنت
نسيا منسيا وقال ابو اسحق ابن خلق ليس الخايف
من بكا وعصر عينيه لكن الخايف الذي ترك الامر
الذي يخاف ان يعاقب عليه وقال مالك بن دينار رحمه
الله بينما انا اطوف بالبيت فاذا انا بجارية متعبدة
متعلقة باستار الكعبة وهي تقول يا رب كم من شهوة
ذهبت لذاتها وبقيت تبعاتها يا رب ما كان لك ادب
الا النار ولا لك عقوبة الا النار وتبكي فما زال ذلك

مقامها

مقامها حتي طلع الفجر قال مالك فلما رايت ذلك
وضعت يدي علي راسي صارخا اقول ثكلت مالكا امه
وعد منه جويرية منذ الليلة قد تطلبه وقال
خليل العصري رحمه الله كنت اقري هذه الاية
كل نفس ذايقة الموت الي اخرها وجعلت اردها فاذا
هاتف يهتف بي الي كم تردد هذه الاية فلقد قتلت
اربعة انفس من الجن لم يرفعوا روسهم الي الله
عز وجل منذ خلقوا ويروي ان الفضيل بن عياض
رحمه الله راي يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي
بكا الثكلي المحترقة حتي اذا كادت الشمس تغيب قبض
علي لحيته ورفع راسه الي السما وقال واسوا تاه
منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس وقال رجل
اولجت يوما في بعض المنازل بالشام اريد منزلا اسعا
فدفعت الي راس جبل فرايت عابدا قد علا بكاوه
وهو يقول انري بكاي نافعا عندك ومنقذا رقبتي
من سخطك اتراك ملقيا عبرتي في نارك ومعذبا
عيني بعذابك انراك اخزا نفسي بحقك وموبخها
علي روس الاشهاد لما صنعت من امرك اواه اواه
لكشف ستري اواه لحيا وجهي اواه لخجلي ثم قال
اللهم ارزقني من برد عفوك ما يسكن به عني الم
الخوف ثم بكا بكا شديدا حتي انسياني ما كنت فيه